الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ

النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال اجتماع هيئة تطوير التكنولوجيا:

حروب المستقبل تكنولوجية بالكامل.. والذكاء الاصطناعي ركيزة الردع الإيراني

الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمدرضا عارف، خلال اجتماع «هيئة تطوير التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي»، على ضرورة تحقيق توافق وطني وتجاوز النظرة الفئوية لضمان وصول البلاد إلى المراتب العشر الأولى عالمياً في هذا القطاع الحيوي. ورسم عارف ملامح خارطة طريق الحكومة الرابعة عشرة للتقنيات الناشئة، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي يمثل المحرك الأساسي للقوة العلمية وقدرات الردع القومي في صياغة المعادلات الاستراتيجية المقبلة.

جبهة التكنولوجيا.. ساحة القوّة والردع الجديدة

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى تغير ماهية التهديدات في العالم الحديث، موضحاً أن «حروب المستقبل، بلا شك، هي حروب تكنولوجية». وأوضح أن الخطوط الأمامية لهذا النزاع باتت في المختبرات والمراكز البحثية القائمة على المعرفة، قائلاً: ضباط هذه الحرب هم علماؤنا الشباب، الذين شهدنا إنجازاتهم العلمية في الدفاع عن البلاد خلال حرب الـ ١٢ يوماً وحرب رمضان. لقد كسرنا شوكة نظام الهيمنة؛ لكن يجب علينا، بالاعتماد على هذه القدرة العلمية، خلق رادع يمنع أي عدو من التفكير في مهاجمة بلادنا. وأضاف: أن هذه القوة العلمية ليست مجرد خيار، بل ضرورة استراتيجية لتثبيت موقع إيران بين الأقطاب المؤثرة عالمياً.

«الفدائي العلمي».. مشروع شامل لتسريع التكنولوجيا خلال عامين

واقترح عارف تسمية برنامج التحول التكنولوجي في البلاد بـ«الفدائي العلمي». وشدد على ضرورة وضع برنامج شامل لمدة عامين لتطوير التقنيات المتقدمة، موضحاً: «يجب أن نتوحد حول محور واحد برؤية «الفدائي العلمي»، وأن نعمل بجهود مضنية وتنسيق كامل بين جميع المؤسسات. يجب أن يشكل هذا البرنامج أرضية تتيح للبلاد تحقيق قفزة ملموسة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتقنيات التحولية خلال فترة زمنية قصيرة». كما أكد على ضرورة الابتعاد عن النظرة السياسية لتطوير التقنيات المتقدمة، مشيراً إلى أن المؤسسات المعنية يجب أن تلعب دوراً توجيهياً استراتيجياً، مع تجنب التدخل المباشر في الشؤون التنفيذية.

«القانون الوطني لتطوير الذكاء الاصطناعي».. أساس تحرّك البلاد

وثمّن عارف جهود مجلس الشورى الإسلامي في إقرار «القانون الوطني لتطوير الذكاء الاصطناعي»، واصفاً إياه بـ«القانون الجيد والمتماسك» الذي يتماشى تماماً مع استراتيجية الحكومة. وقد أصدر عارف توجيهات بتشكيل فريق عمل فوري يضم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومساعدية الشؤون العلمية والتقنية في رئاسة الجمهورية، لضمان بدء تنفيذ هذا القانون دون أي تأخير.

وأوضح النائب الأول لرئيس الجمهورية أن إنشاء صندوق لتمويل احتياجات تطوير الذكاء الاصطناعي وتأسيس مراكز متخصصة في هذا المجال يعدان من أبرز نقاط القوة في القانون الجديد، بما يهيئ البيئة التمكينية اللازمة لوصول إيران إلى قائمة الدول العشر الأوائل عالمياً.

وختم عارف تصريحاته بالتأكيد على أن هذا القانون بات «مُلزم التنفيذ» للجميع، داعياً كافة الأجهزة إلى العمل بروح الوفاق الوطني لنيل المكانة اللائقة في السباق العالمي نحو الذكاء الاصطناعي.

وشهد الاجتماع استعراض تقارير حول إنجازات أمانة سر هيئة تطوير تكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأداء المنصة الوطنية للذكاء الاصطناعي، إلى جانب مراجعة برامج «مركز التعاون للتحول والتقدم» التابع لرئاسة الجمهورية في مجال الذكاء الاصطناعي. كما جرت المصادقة في الاجتماع ذاته على المبادئ العامة لتأسيس «مؤسسة تطوير الذكاء الاصطناعي في جمعية الهلال الأحمر».

إنجاز علمي لجامعة طهران

إبتكار إطار ذكي متطور لتعزيز أمن ودقة تحليل صور الرنين المغناطيسي للدماغ

الوفاق/ حقق باحثون في جامعة طهران إنجازاً علمياً لافتاً في مجال التكنولوجيا الطبية؛ حيث نجحوا في تصميم إطار برمجيات متقدم يحمل اسم OptiGradTrust، لتقديم حل استراتيجي يعزز أمن واستقرار أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل صور الرنين المغناطيسي للدماغ (MRI)، مما يمثل قفزة نوعية في ضمان خصوصية المرضى ورفع كفاءة النماذج التكنولوجية.

وقد حظي هذا البحث العلمي المبتكر بتقدير دولي واسع، حيث نُشر في المجلة المرموقة Scientific Reports، مقدّماً حلاً هندسياً دقيقاً لتحدي التعاون بين المراكز البحثية. وتعتمد هذه التقنية على التعلم الفدرالي (Federated Learning)، الذي يتيح تدريب نماذج ذكاء اصطناعي مشتركة دون الحاجة لنقل البيانات الخام، مما يكفل الأمن السيبراني وحماية البيانات الحساسة. وتكمن القوة الابتكارية لإطار OptiGradTrust في منهجيته الذكية؛ إذ يقوم بتقييم البيانات الواردة من المراكز المختلفة عبر ستة معايير علمية دقيقة، مستعيناً بخوارزميات التعلم التعزيزي وشبكات الانتباه لرصد وتهميش أي بيانات غير اعتيادية أو مشكوك فيها قبل تأثر النموذج النهائي بها. وفي الاختبارات المعيارية التي أجريت على مجموعات بيانات عالمية، منها صور الرنين المغناطيسي لمرض الزهايمر، أثبت هذا النظام كفاءته العالية محققاً دقة مذهلة بلغت ٩٥٪، متجاوزاً بذلك المقاييس العالمية المعتمدة.

يُذكر أن هذا الإنجاز التقني قد تم بتعاون وثيق بين فريق من كلية الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب في جامعة طهران، يضم الباحث محمد كرمي، وكل من فاطمة قاسمي وحامد كبريائي من أعضاء الهيئة التدريسية، ليُسجل كخطوة استراتيجية متقدمة في مسار السيادة العلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والدمج بين خصوصية المرضى وأمن الذكاء الاصطناعي الطبي.

قفزة بنسبة ١٠٠٪ في إيرادات الخدمات الرقمية

إيران تتحوّل إلى محور إقليمي لنقل البيانات

الوفاق/ في الوقت الذي تشير فيه عمليات الرصد المتخصصة إلى أن ٣١٪ من النطاقات الأكثر زيارة عالميًا قد حُجبت بشكل غير عادل عن المستخدمين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تمكنت الشبكة الاتصالية للبلاد، بالاعتماد على الاكتفاء الذاتي والقدرات الوطنية، ليس فقط من الصمود أمام هذه الضغوط، بل وتحقيق قفزة بنسبة ١٠٠٪ في إيرادات خدمات نقل البيانات؛ وهو إنجاز استراتيجي نابع من تبني التقنيات الحديثة، يضع إيران على أعتاب التحول إلى الممر الرئيسي لترانزيت البيانات بين آسيا وأوروبا، مما يرسخ الاقتدار السيادي للبلاد في الفضاء الرقمي.

كسر حصار التكنولوجيا بالاعتماد على القدرات الوطنية

وأشار بهزاد أكبري، معاون وزير الاتصالات ورئيس شركة الاتصالات الأساسية، إلى أبعاد العقوبات التكنولوجية الخفية، كاشفًا عن إطلاق نظام رصد يعمل على مدار ٢٤ ساعة. وأوضح أن ما يقرب من ٣١٪ من النطاقات العالمية الأكثر استخدامًا، بما في ذلك أدوات البرمجة المتخصصة ومنصات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، قد تم حظرها لأسباب سياسية وعقابية عن المستخدمين داخل البلاد. ويأتي هذا في وقت تُحجب فيه حتى إمكانية وصول الأطفال والشباب إلى منصات الألعاب عبر قيود مالية وعقوبات على العملة، وهو سلوك متناقض من الغرب يتحدى ادّعاءات «حرية تدفق المعلومات». ورغم ذلك، ومن خلال جهود النخب والشركات القائمة على المعرفة، أثبتت الشبكة الاتصالية قدرتها الفنية على تحييد هذه القيود عبر تعزيز استقرارها واستعادة ٩٠٪ من حركة البيانات.

تطوير الشبكة الوطنية وطفرة في الإيرادات الأجنبية

من خلال امتلاك حوالي ٤٠٠ مركز ومحطة اتصالات وشبكة تمتد لأكثر من ٨ آلاف كيلومتر، نجحت شركة الاتصالات الأساسية في العقدين الأخيرين في تعزيز بنيتها، مما أدى إلى زيادة سعة شبكة بروتوكول الإنترنت (IP) الوطنية بنسبة ٥٠٪، محققةً بذلك أهداف الخطة التنموية السابعة. وقد أدى هذا التطور البنيوي إلى نمو بنسبة ١٠٠٪ في إيرادات خدمات نقل البيانات؛ وهو نجاح ملموس أتاح تسوية كافة الالتزامات بالعملة الصعبة دون رفع تعرفة الخدمات على المستهلكين، ومهّد الطريق لجذب استثمارات جديدة.

الآفاق الإقليمية والدولية؛ إيران ممر استراتيجي لترانزيت البيانات

على الصعيد الدولي، أعيد تعريف الآفاق الإقليمية والدولية للشبكة الاتصالية للبلاد بالاستناد إلى الموقع الجيوسياسي المتميز للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعلن معاون وزير الاتصالات عن مفاوضات ناجحة والوصول إلى اتفاق نهائي لتنفيذ أربعة مشاريع كبرى للكابلات البحرية مع الدول المجاورة، والتي ستدخل قريبًا مرحلة التنفيذ في منطقة الخليج الفارسي.

إن تطوير خطوط الألياف الضوئية عبر إيران، من خلال تقليص الفجوة الاتصالية بين آسيا وأوروبا بشكل كبير، سيحول البلاد إلى مسار ترانزيت آمن واقتصادي وبديل لكافة دول المنطقة، مما يمهد الطريق لطفرة في تصدير الخدمات الفنية والهندسية للبيانات.

تحييد التهديدات وإدارة الأزمات بمرونة عالية

وفي معرض حديثه عن الأضرار المادية التي لحقت بخطوط الألياف الضوئية، بما في ذلك المسارات الاتصالية مع قطر وعمان ومحطة جاسك خلال التوترات الأخيرة، صرح المدير العام لشركة الاتصالات الأساسية: بفضل الاستجابة السريعة لفرق الهندسة وتحويل حركة البيانات إلى مسارات بديلة، تم تحييد الاضطرابات الناجمة عن قطع الكابلات في الخليج الفارسي على الفور. وأكد أن ٩٠٪ من حركة البيانات الدولية قد استُعيدت إلى مستوياتها القصوى، ومع النمو المستمر في سعة النطاق الترددي بما يواكب الطلب، تظل شبكة البنية التحتية للبلاد في أعلى مستويات الجاهزية الفنية والاستقرار.

تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين إيران وإندونيسيا

الوفاق/ في إطار تعزيز الدبلوماسية العلمية وتطوير آفاق التعاون الدولي، استقبلت جامعة أميركبير الصناعية وفداً من كبار المديرين في مؤسسات إندونيسية رائدة، وذلك في زيارة استغرقت ١٧ يوماً لبحث سبل التعاون في مجالات الحوكمة، والحكومة الذكية، والتقنيات الحديثة.

ضمّ الوفد الإندونيسي ثلاثة من كبار المتخصصين؛ حيث ترأس الوفد الدكتور برايوجي آر. سابوترا، مدير «مؤسسة سكولاه نيجاروان»، المسؤول عن التعاون الأكاديمي والقيادة الاستراتيجية. ورافقه في الوفد رينتو ستياوان، نائب رئيس المؤسسة ومفوض شركة «إنايغما»، المكلف بالتنسيق التنفيذي والشراكات التكنولوجية؛ بالإضافة إلى سيد عبدالله عسغاف، مدير الاتصالات والمحاضر في جامعة «براويجايا»، المسؤول عن الدبلوماسية العلمية.

وسلطت هذه الزيارة الضوء على الإمكانات التقنية المتقدمة التي تمتلكها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لاسيّما في جامعة أميركبير الصناعية التي تُعدّ قطباً رائداً في تطوير التقنيات الحديثة. وقدّمت واحة العلوم والتكنولوجيا التابعة للجامعة، والتي تحتضن أكثر من ٢٠٠ وحدة تقنية، نموذجاً حياً ومتميزاً للنظام البيئي للابتكار، وتسويق العلوم، وتطوير الشركات المعرفية، مما يفتح آفاقاً واسعة لتبادل الأساتذة والطلاب بين البلدين. وتركزت المباحثات حول تعزيز الشراكات في مجالات التحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والأنظمة الإدارية الذكية. كما استعرض الجانبان آفاق التعاون في تنظيم المؤتمرات الدولية لتكنولوجيا المعلومات وتفعيل مراكز أبحاث الذكاء الاصطناعي في الجامعة، بما يخدم أهداف البلدين في بناء حكومات رقمية ذكية قائمة على المعرفة والخبرات العلمية المتطورة، وتعزيز الكوادر البشرية في مجالات الإدارة والسياسات العامة.

دور الشركات المعرفية في تعزيز الأمن الغذائي والصحة العامة

الوفاق/ يتطلب الوصول إلى المعايير العالمية في المنتجات الغذائية والزراعية بنية تحتية مختبرية متطورة ودقيقة. وفي هذا السياق، نجحت إحدى الشركات «القائمة على المعرفة» بالاعتماد على «التقنيات الحديثة» والقدرات التخصصية للنخب الوطنية، في تقديم خدمات مختبرية معقدة واختبارات تحليل ميكروبيولوجية وفيزيائية كيميائية، مما يشكل خطوة كبيرة نحو ضمان الجودة وتعزيز مستوى الصحة العامة؛ وهي خطوة لا تكتسب ثقة المستهلكين فحسب، بل تعزز ركائز «الاكتفاء الذاتي» في الصناعات الاستراتيجية، وترسخ «اقتدار» البلاد في هذا المجال.

تطوير القدرات المختبرية بالاعتماد على المعرفة الوطنية

هذه المجموعة، التي أُدرجت منذ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦ ضمن الشركات «القائمة على المعرفة» الناشئة من المستوى الثاني، وبفضل الاستعانة بمتخصصين في مجالات الكيمياء والصناعات الغذائية والميكروبيولوجيا، تقدم طيفاً واسعاً من خدمات مراقبة الجودة للصناعات الغذائية، والمنظفات، والمياه، ومياه الصرف الصناعي، وأعلاف الماشية والدواجن.

وأشار أمير محمد غوغانيان، المدير التنفيذي للشركة، إلى الصلاحيات الفنية للمجموعة، مؤكداً أن المختبر المذكور قد حصل على شهادة اعتماد الكفاءة من هيئة المواصفات والمقاييس الوطنية الإيرانية (ISO ١٧٠٢٥) منذ عام ٢٠٢٣، بالإضافة إلى التراخيص اللازمة من المؤسسات الرقابية مثل منظمة الغذاء والدواء، ومنظمة حماية البيئة، مما جعله أحد المراكز المرجعية في هذا القطاع.

الدقة في التحليل؛ الاستفادة من المعدات المتقدمة

ما يميز هذه المجموعة هو استخدام معدات تحليل حديثة لمراقبة دقيقة لمعايير الجودة. وأوضح غوغانيان القدرات الفنية للشركة قائلاً: إن استخدام أجهزة مثل سبكتروفوتومتر لقياس الأيونات والمركبات الكيميائية -مثل قياس مواد الحفظ (السوربات والبنزوات) في الحبوب والمشروبات، و(الكافيين) و(حمض الفسفوريك) في المشروبات الغازية، و(الفورمالديهايد) في المنظفات، والحديد والنحاس في الصابون- وجهاز إلايزا ريدر لتحديد السموم الفطرية مثل (أفلاتوكسين M١ و B١) في المنتجات الألبانية، وجهاز فليم فوتومتر لقياس الكاتيونات مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم، قد وفر إمكانية الرقابة الدقيقة على مطابقة المنتجات للمعايير الوطنية. هذه التقنيات قللت من الأخطاء البشرية إلى أدنى مستوى ورفعت دقة الاختبارات الميكروبيولوجية والكيميائية إلى مستوى المعايير الدولية.

التعليم ونقل الخبرات؛ تعزيز سلسلة المعرفة

لم تكتفِ هذه المختبرات بتقديم الخدمات الرقابية، بل وفرت بيئة لتطوير المعرفة الفنية وتدريب الكوادر المتخصصة. فمن خلال قبول الطلاب للتدريب المهني وإقامة دورات تخصصية لمديري مراقبة الجودة في الوحدات الإنتاجية، تلعب هذه المجموعة دوراً مهماً في الارتقاء بمستوى المعرفة العلمية للصناعات ذات الصلة. هذا النهج التعليمي ساهم في تعزيز معايير مراقبة الجودة في المصانع والوحدات الإنتاجية في البلاد.